بل هو استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي وهو قد يكون
طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الآية **الثالث** ان اضافة الكلمة الى شي او تقييدها
او اقترانها بالف شي لا يخرجها عن ان تكون كلمة والاستعارة
في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف
الى الرجل المقترن بتاخير اخرى والمستعار له هو التردد
فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر
اوردناه في الشرح وفسر السكاكي الاستعارة التخييلية
بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صورة
وهمية محضة لا يشوبها شي من التحقيق العقلي والحسي
كلفظ الاظفار في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها
اي المنية بصورته اي السبع واختراع لوازمه لها اي لوازم
السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع
للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة مثل صورة الاظفار
المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل اعني الصورة التي
هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة تصريحية
لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه
وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة
اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد تكون بدون

الاستعاره

الاستعارة بالكناية وهذا امثل بنحو اظفار المنية الشبيهة
بالسبع فصرح بالتشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار
فقط من غير استعارة بالكناية في المنية وقال المص
انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام وفيه
اي في تفسير التخييلية بما ذكره تعسف اي اخذ على
غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل
عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان
التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب
ان تسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا
في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية ادنى مناسبة
على انهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكر صاحب الشفا
ان القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان
حكما غير عقلي ولكن حكما تخييليا ويخالف تفسيره للتخييلية بما
ذكر تفسير غيره لها اي تفسير غير السكاكي للتخييلية
بجعل الشي للشي كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار
للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في
ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد
قد نقل عن شي الى شي اذ ليس المعنى على انه شبه شيا
باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يدا ولبعضهم
في هذا المقام كلمات واعتراضات واهية سنادها
في الشرح نعم يتجه ان يقال ان صاحب المفتاح

قوله ... وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها